

الإسلام بعيد كل البعد عن الحوار بين الأديان

(مترجم)

الخبر:

في 5 تموز/يوليو 2025، افتُتحت قبة عبادة جديدة في كنيسة "انهضوا وتألّفوا" بتنزانيا، الواقعة في كاوي، على مشارف مدينة دار السلام. ويقود هذه الخدمة المبشر بونيفاس موامبوسا، الذي نصّب نفسه "رسولاً"، والذي تسببت عظته عام 2020 في وفاة أكثر من 20 مصلياً نتيجة تدافع جماهيري، حيث سار عوا إلى التدهن بالزيت المقدس.

التعليق:

استُغل حفل الافتتاح لتعزيز القيم الديمقراطية والعلمانية، حيث شددت الرئيسة سامية على أهمية الحفاظ على التماسك الوطني، وحثّت التنزانيين على صون السلام والوحدة الراسخين في البلاد، بينما تستعد الأمة للانتخابات العامة في تشرين الأول/أكتوبر 2025.

علوّة على ذلك، استُغل حدث مماثل لتسخير أجندة دينية خطيرة للغاية، لدرجة أن العديد من الإجراءات التي تُمثل تلك الحملة الشيطانية حظيت بمراقبة شديدة وتأكيد.

شهد الحفل قيام بعض القادة المسلمين والسياسيين من ذوي الخلفية الإسلامية، بالإضافة إلى مسلمين عاديين، بالصلاة مع غير المسلمين داخل الكنيسة، حتى إن بعضهم أدلى تصريحات ضد الأحكام والأفكار الإسلامية.

لعب حفل التنصيب دوراً محورياً، واستُخدم على نطاق واسع كمنصة للوعظ والدعوة إلى الحوار بين الأديان بين الإسلام والنصرانية باسم التماسك المجتمعي أو الديني داخل البلاد. بعد فشل الغرب في إبعاد المسلمين عن عقيدتهم عبر المبشرين والمستشرقين والأعمال الثقافية والإعلام والتضليل الفكري والسياسي، لجأوا إلى حوار الأديان الذي أسسته فرنسا عام ١٩٣٢ بإرسال وفد لها إلى الأزهر.

هدفهم الأساسي من حملة حوار الأديان التي تروج لها الدول الرأسمالية هو منع عودة الإسلام إلى شؤون الحياة كنظام شامل، إذ يهدد بقاء مبدئهم وحضارتهم الرأسمالية ويدمر مصالحهم ونفوذهم.

يعمل الرأسماليون الغربيون من خلال حوار الأديان على محو الثقافة الإسلامية من عقول المسلمين، ويهدفون إلى تحقيق ذلك عبر تقويض ثقة المسلمين بثقافتهم ومصادرها وأحكامها، وتحديد أحكام الإسلام وإضعاف قوتها الكامنة في مواجهة المفاهيم الحضارية غير الإسلامية. ناهيك عن المخطط الغربي لتجريد الإسلام من أهم خصائصه التي تميزه عن غيره من الأديان، ألا وهي الجانب الاجتماعي والاقتصادي، والأهم من ذلك الجانب السياسي الذي تتبناه دولة الخلافة.

على المسلمين في تنزانيا وغيرها الحذر من هذه الخطة الدولية الخبيثة المستمرة للحوار بين الأديان، فكراً وفعلاً.

مع أن الإسلام يجيز التعاون مع غير المسلمين، إلا أن ذلك لا يشمل التماسك الديني، ويحرم تحريماً باتاً أي مشاركة في أي عبادات للأديان الأخرى. الدين الحق الوحيد هو الإسلام، الذي يجب على المسلمين الانخراط في الدعوة إليه لتطبيق جميع أحكامه في ظل دولة الخلافة.

#DiniYaHakiUislamuTu

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

سعيد بيتوموا

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في تنزانيا